ثقافة ورأى

علوم

نحن نتسبب فى احساسنا بالإجهاد .. لكننا نستطيع أيضا التخلص منه !

الاجهاد .. الارهاق .. « التعب » كلمات اصبحت شائعة جدا فى حياتنا اليومية ، يرددها الطفل والكهل والرجل والمراة وكانها اصبحت احدى علامات العصر ، وينتظر ان تكون هذه الظاهرة علامة اساسية فى المستقبل ايضا .

واصبح المجهود الذي يبذله الانسان اليوم اقل - نسبيا - من الذى كان يبذله اجداده ، وكثيرا ما كان يصف اجدادنا جيلنا ، بانه جيل « تعبان » يحمل معه منذ ولادته خصائص الارهاق تماما كما يحمل عوامل الوراثه . وكان الاجداد يرجعون ذلك الى نوعية الحياة التى يعيشها الاحفاد ، والتى يرون انها تتميز بالرفاهية الشديدة .

ايهاب الخضرجى

وربما كان لراى الاجداد نسبة عالية من الصحة ، فالاحصائيات التى اجريت فى هذا المجال اخيرا تؤكد ان ٢٠ ٪ فقط من المصابين بالاجهاد يعانون من امراض تصيب اجسامهم ، اما الباقى - اى ٨٠ ٪ فهم يعانون من الاجهاد لاسباب نفسية . ولابد ان تكون صورة الحياة الجديدة بكل ما فيها من وسائل تعمل فى مجموعها نحو توفير الراحة والامن للانسان هى التى ادت الى ظاهرة التعب .

وبوجه عام ، فوسائل توفير الراحة للانسان ، تعطى مزيدا من الوقت للانسان ، وهذا الوقت - مهما صغر - لابد ان يستثمره الانسان فى شىء ما وعادة ما يستثمره فى افكار شتى ، ويخصص الجانب الاكبر منها لعواطفه ولانفعالاته عموما ، وهو يكل هذا يرهق جهازه العصبى لحظة بعد اخرى ، ويضاف الى ذلك العوامل الاخرى التى ترهق الجهاز العصبى للانسان فى حياته اليومية ، ومنها المضايقات التى تحدث خلال فترة العمل ، والضغوط التى يضطر الانسان الى تحملها فى معظم الوقت . وكل ذلك يؤدى فى النهاية الى اجهاد الجهاز العصبى ، وهو امر يدفع الى الاحساس بالاجهاد مع اقل مجهود يبذله الانسان ، سواء كان عضليا او ذهنيا . اما كيف يحدث هذا الاحساس بالاجهاد داخل الانسان ؟ ، فهو يدفعنا الى التعرف على الاحساس بالاجهاد اولا .

والاحساس بالاجهاد له ثلاثة صور :

* **الاجهاد الناتج عن الامراض العضوية :** وهذه الصورة تعتبر مؤشرا نحو الاصابة باحد الامراض قبل تشخيصه ، لكنها - عادة - لا تكون دلالة على الاصابة بمرض معين .

* **الاجهاد الفسيولوجى :** وهى صورة تؤدى اليها عوامل كيميائية تتسبب فى احساس الانسان السليم بالارهاق فى عضلاته .

* **الاجهاد النفسى :** ويؤدى اليه مجموعة من العوامل النفسية التى تسيطر على الانسان لفترات طويلة ، ومنها الاضطرابات العاطفية ، والاحساس بعدم التقدم للمجتمع خلال المراحل الاخيرة من العمر ، والقلق والملل ، والاحساس بالفشل وغيرها .

ولذلك يبدأ بحث حالة الاجهاد اولا على اساس انها بسبب مرض عضوى ، ثم اذا ثبت عدم الاصابة بالمرض ينتقل البحث بعد ذلك الى دراسة مجموعة العوامل النفسية التى تسيطر على المصاب بالاجهاد .

لكن كيف يحدث الاجهاد .. ؟؟

انه سؤال يحير الكثيرين ، وظل لفترة طويلة دون اجابة شافية .. لكن الاطباء - حديثا - توصلوا الى مجموعة من الحقائق ، تفسر فى مجموعها سر الاحساس بالاجهاد .

ومنها ان الاجهاد البدنى تسببه مجموعة معقدة من التفاعلات الكيميائية فى جسم الانسان . كما عرفوا ان جسم الانسان يستطيع تحمل اعباء الاعمال المرهقة دون ان يحس بالاجهاد فى حالة حدوث نوع من التوازن والتنسيق بين حركات العضلات والتنفس والدورة الدموية . وعضلات الجسم تحتاج الى الطاقة كى تستطيع الانقباض وتوليد القوة المطلوبة ، وهذه الطاقة تستمدها من الجلوكوز ، وهناك اعضاء من الجسم مخصصة لامداد العضلات بحاجتها من الجلوكوز وقد تكون هذه الاعضاء مرتبكة ، وبالتالى لا تعطى الكمية اللازمة للعضلات من الجلوكوز ، ويحدث الاحساس بالارهاق قبل تأدية العمل المطلوب .

وفى الانسان الذى يتمتع بصحة جيدة ، ويبذل مجهودا ضخما ، يتسرب الى الدم ، ما يمكن ان نطلق عليه - لتبسيط هذه العملية - بمواد الاجهاد التى منها حامض اللبنيك وثانى اكسيد الكربون وغيرها . وهى مواد مهمتها احساس الانسان بالاجهاد والارهاق او « التعب » ، وتعتبر منبها للانسان الى انه يبذل مجهودا لا يتناسب مع احتمالاته او يقترب من ذلك ، وبذلك فهى تحذره من خطورة بذل مجهود اكبر قد يؤثر على اعضاء جسمه ، ويتسبب فى اصابتها بشىء ما .

كما ان الغدد الصماء لها دور فى احساس الانسان بالاجهاد ، وخاصة الغدد فوق الكلوية التى تفرز هورمون « الادرينالين » الذى يساعد الكبد على افراز السكر ، كما ان هذا الهرمون له اثر على سرعة وقوة دقات القلب ، وبالتالى يؤثر على سريان الدم فى العضلات المرهقة ، وعندما يفرز هذا الهرمون فى الدم ، يزداد التنفس عمقا ، ويصبح الجسم على استعداد لاداء اى عمل سواء عمل عقلى او ذهنى .

والعادات التى تزرع فى الانسان من الصغر تعتبر احد العوامل الرئيسية فى تولد الاحساس بالاجهاد . وفى العصر الحالى ، فان الاباء والامهات يحاولون بصورة او اخرى تجنيب اطفالهم التجارب المريرة التى مروا بها او سمعوا عنها ، كذلك فهم يوفرون كافة الوسائل التى تجعل من حياتهم نموذجا مثاليا لما كانوا يتمنونه فى صغرهم ، او يرصدون لهم ما يكفل نوعا من التفرغ لاعمال اكثر اهمية مثل المذاكرة ، وكل ذلك يخلق نوعا من العادة على الراحة الكاملة ، وبذلك فان بذل اى قدر ضئيل من المجهود يبعث على الفور الاحساس بالتعب والارهاق . كما ان هذه العوامل مجتمعة تبعث فى اعماقهم نوعا من الفراغ الهائل الذى يصبح احدى علامات الشخصية التى تتكون من الصغر ، ويدفع ذلك الى الحد من اهتمامات الانسان ، وتنحصر اهتماماته عند الكبر فى جوانب ضيقة جدا ، واذا يعرض لاى ضغط مهما كان صغيرا ، فانه يضخمه ليولد منه ضغطا هائلا على جهازه العصبى .. وفى النهاية فانه يصبح من ذوى الاحساس الدائم بالاجهاد .

وللحقيقة ، فان اسباب الاحساس بالاجهاد متعددة ، والابحاث التى اجريت فى هذا المجال متعددة . لكن هل توصلت اليه علاج حاسم .. ؟ . عمليا لا نستطيع ان نقول نعم ، لكن يمكن ان نقول ان ما توصلوا اليه حتى الان هو مجموعة من التوصيات التى تساعد الانسان على مقاومة الاحساس بالاجهاد ، وفى نفس الوقت تحميه من الاصابة بالامراض العضوية التى يسببها الاجهاد .

ومن هذه التوصيات ما يقوم بها صاحب المشكلة نفسه ، فهو اولا يجب ان يعرف بدقه مقدار طاقته المخزونه ، ويحاول الا يبذل جهدا يفوقها ، ثم يبحث عن العوامل التى تسبب له الاحساس بالارهاق ، ويتجنب هذه العوامل ، ويحدد الوقت المناسب له لبذل اكبر قدر من طاقته دون ان يسبب له اى نوع من الاجهاد .

وتحديد ذلك يؤدى الى تقسيم الوقت لاداء كل عمل فى الظروف المناسبة له وتوجيه الاعمال التى تحتاج الى طاقة اكبر فى الوقت الذى يستطيع بذل مجهود كبير دون ارهاق . كما يتبقى ان يتوقف الانسان عن اى عمل فى الوقت الذى يشعر فيه ببداية الاحساس بالاجهاد ، وعليه ان يعدل من الظروف المحيطة به ايضا ، فاذا كان مصدر الاحساس بالاجهاد العمل العضلى ، فعليه بالقراءة الخفيفة او الاستماع الى الموسيقى ، اما اذا كان المصدر هو العمل الذهنى ، فعليه بالرياضة او السير فى الحدائق .

كما ان الاجهاد النفسى ، اليومى لعلاجه ، محاولة الانسان ان يتعايش بسلام مع المشكلات النفسية التى تسبب هذا النوع من الاجهاد ، وهو ما يعبر عنه « بالتأقلم » مع المشكلات بصورة طبيعية ، وان يضع الانسان امام عينيه ضرورة تخفيف ضغوط المشكلات باى لون من الوان الترفيه التى تناسبه .

آداب وعلوم وفنون

* **نفوذ المراة العجوز . احدث فيلم يعرض حاليا فى العاصمة الفرنسية للممثل الايطالى البرتوسوردى والممثلة سلفانا منجانو . والفيلم كوميدى تدور احداثه حول مليونيرة امريكية عجوز تعشق لعب البريدج والبوكر وقد اظهر الفيلم مدى ما تتمتع به الطبقات الراقية من نفوذ وسطوة .**

* **نجح العلماء النيوزيلنديون فى تصميم جهاز لانتاج زلازل صناعية صغيرة لدراسة اثار الزلازل على نماذج مصغرة للمبانى قبل بنائها لتلافى نقط الضعف بها ويقول علماء جامعة « كانتوبرى » النيوزيلندية انه يمكن بهذه الطريقة تصميم المبانى بحيث تقل الاضرار التدميرية للزلازل الى اقل حد ممكن .**

* **صدر فى باريس الجزئين الاول والثانى من موسوعة تصدرها مؤسسة « لاروس » بعنوان العالم بالالوان . ومن المقرر ان تصدر بقية الاجزاء وعددها خمسة قبل نهاية العام الحالى وهى « العلوم وعلم الارض والانسان ، والتكنولوجيا ، والتاريخ**

والله أعلم

*** هذا الباب يجيب على استفسارات المواطنين عما يريدون معرفته من امور دينهم واحكامه**

*** عبد العليم السيد خطاب - شبين الكوم : المعروف ان الكتب السماوية ثلاثة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم ، وموسى وعيسى عليهما السلام .. الم ينزل كتاب سماوى على ابراهيم ابى الانبياء عليه السلام ؟!**

فتوى :

*** فضيلة الشيخ عبد الفتاح بركة : جاء فى الحديث ان الله سبحانه وتعالى انزل على ابراهيم عليه السلام عشر صحائف ، كانت كلها امثالا ، من ذلك : « ايها السلطان المبتلى بالغرور ، انى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ، ولكن بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم ، فانى لاارد‌ها وان كانت من كافر » .**

حديث شريف :

*** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على كل صنعة بصالحى اهلها »**

قصة :

*** كان بشر الحافى الصوفى من اولاد الرؤساء والكتاب . وسبب توبته انه اصاب فى الطريق ورقة فيها اسم الله مكتوب ، فاخذها واشترى بدراهم كانت معه طيبا وطيب الورقة وجعلها فى شق حائط فراى فى النوم كان قائلا يقول له : يابشر طيبت اسمى ، لاطيبن اسمك فى الدنيا والاخرة فلما تنبه من نومه تنسك**

الكتاب المجانى

١٩٥ - قصص الانبياء

خمسا وعشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضا . فقال : بلى قد كان صبر وخير ، ولكنكم ماجفت اقدامكم من حما البحر حتى قلتم : ياموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة !

فلما اغرق الله تعالى فرعون ومن معه ونجى موسى ومن معه ، بعث موسى جندين عظيمين من بنى اسرائيل ، كل جند اثناعشر الفا ، الى مدائن فرعون ، وهى يومئذ خالية من اهلها قد اهلك الله عظماءهم ورؤساءهم وقادتهم ومقاتلتهم ، فلم يبق منهم الا النساء والصبيان والمرضى والعجائز ، فامر على الجندين يوشع بن نون وكالب بن يوقنا فدخلوا بلاد فرعون وغنموا ما كان فيها من اموالهم وكنوزهم ، فحملوا من ذلك ما استقلت به الحمول منها ، ومالم يطيقوا حمله باعوه لقوم آخرين ، فذلك قوله تعالى : « كم تركوا من جنات وعيون » وقوله تعالى : « كذلك واورثناها قوما آخرين » ثم ان يوشع بن نون استخلف على قوم فرعون رجلا منهم وعمد الى موسى بمن معه من المسلمين غانمين شاكرين .

قال الله تعالى : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر » وقال فى موضع آخر : « واذ واعدنا موسى اربعين ليلة » .

قال العلماء بقصص الانبياء وسير الماضين : ان موسى كان واعد بنى اسرائيل وهو بمصر اذا خرجوا منها وهلك عدوهم ان ياتيهم بكتاب فيه ما ياتون ويذرون ، فلما اهلك الله تعالى فرعون وقومه واستنقذ بنى اسرائيل من ايديهم وامنهم

ملامح الطريق الصوفى

عامر النجار

اذا كان الطريق يتشكل ويكون من شيخ ومريد فان الذى يربط بينهما العهد والبيعة . والعهد : هو اوثق رباط بين رجلين تحابا فى الله وتعاهدا على طاعته انها بيعة لله وفى الله وبالله .

قال تعالى : « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما فى قلوبهم ، فانزل السكينة عليهم ، واثابهم فتحا قريبا » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام البخارى رضى الله عنه من حديث عبادة بن الصامت عنه وهو احد النقباء ليلة العقبة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، وحوله جماعة من اصحابه « بايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ولا تزنوا ولاتقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ، ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فى الدنيا فهو كفارة له ، ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه ، فبايعناه على ذلك » .

ويقول تعالى « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق ايديهم » والعهد والمبايعة للشيخ معناه الاخذ والمصافحة . ومبايعة الشيخ مبايعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكل بيعة حصلت بعد بيعة الرسول صلى الله عليه وسلم هى فى الحقيقة تجديد لبيعته . والاية الكريمة السابقة توضح ان بيعة الرسول هى بيعة لله على ما ذكرنا « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق ايديهم . فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما »

والبيعة عقد التزامى يلزم المتعاقدين بكل ما فى بنود البيعة . والبيعة اشد واوثق من الايمان « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » .

ومهما تعددت صور وكيفيات اخذ العهود لكل طريقة الا انها تتفق فى ان واجب المريد الذى يرغب فى اخذ العهد عن شيخ ينبغى على هذا الشيخ ان يامره - بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيأ لقبول ما يلقيه عليه ويتوجه الى الله تعالى . ويساله القبول لهما ويتوسل اليه فى ذلك محمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبين خلقه ، ويضع يده اليمنى على يده اليمنى .. ثم يقول المريد بعض سور القرآن وايات المواثيق والعهود ويقول المريد مثلما يقول له شيخه .. ثم يقول .. الشيخ قل اللهم انى اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك واوليائك انى قد قبلته شيخا فى الله ومرشدا وداعيا .. اللهم انى اشهدك انى قد قبلته ولدا فى الله تعالى فاقبله واقبل عليه وكن ولا تكن عليه وانظر غايتك اليه »

اولا :

- - -

واذا كان الطريق على ما بينا يقوم على شيخ ومريد بينهما عهد فان اهم خصائص الطريق لبس المرقعة او الخرقة الصوف .

ويكاد يجمع اصحاب الطرق الصوفية المختلفة انهم اخذوا الخرقة من فلان عن فلان فى سلسلة عنعنة طويلة تنتهى الى الامام على كرم الله وجهه يقول الهجويرى « وقد امر مشايخ هذه الطريقة المريدين بان يتحلوا بالمرقعات ويتزينوا بها ، وفعلوا هم ايضا ذلك ، لتكون لهم علامة بين الخلق ويكون الخلق رقباء عليهم ، فاذا خطوا خطوة على خلاف ، يطلقون فيهم لسان اللائمة ، واذا ارادوا اتيان المعصية فى تلك الثياب فانهم لا يستطيعون خجلا من الخلق » .

ثم يقول « وفى الجملة : المرقعة زينة لاولياء الله عز وجل ، يعز بها العوام ويذل بها الخواص . وعز العوام هو انهم حين يرتدونها يحترمهم الخلق وذل الخواص هو انهم حين يرتدونها ينظر اليهم الخلق بعين العوام ويلومونهم بذلك فهى لباس النعم للعوام ، وجوشن البلاء للخواص لان اكثر العوام يكونون فيها مضطرين حين تقصر ايديهم عن عمل اخر ، ولا تكون لهم آلة اخرى لطلب الجاه فيطلبون بها الرياسة ، ويجعلونها سببا لجمع النعم . ثم ان الخواص يقولون بترك الرياسة ويؤثرون الذل على العز ، فتكون لهؤلاء ولاولئك نعماء .

ويقول ابن زروق فى كتاب قواعد التصوف « لباس المرقعة اعذر على دفع الكلف واذهب للكبر ، واقرب للحق مع الاقتداء بعمر رضى الله عنه اذ لبسها مع وجود غيرها ، لصلاح قلبه ، الا تراه حين البس غيرها قال : انكرت نفسى » .

ويعتمد الصوفية فى لبس الخرقة على حديث نبوى ويقولون انه سنة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فالهجويرى مثلا يقول « ان لبس المرقعة شعار المتصوف وليس المرقعات سنة ومن هنا قال الرسول عليه السلام « عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الايمان فى قلوبكم »

وارجو ان اكون مصيبا والا اكون مغاليا حين اقول ان هذا الحديث الذى رواه الحاكم فى « المستدرك » قد يكون ضعيفا وذلك لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يرتدى الصوف وغيره . كما لا اتصور ان لبس الصوف يجعل فى قلب المسلم حلاوة الايمان فهناك ملايين من البشر يرتدون الصوف ولا ايمان عندهم ولا يشعرون او يستشعرون حلاوة الايمان فى قلوبهم .

كل يوم إضافة

الطفرة

هى حدوث تغيير فى صفات الفرد وتجعله يختلف عن صفاته الطبيعية الاصلية التى يطلق عليها اساسا اسم الصفات « البرية » ، وتظل الطفرة بعد ظهورها ثابتة وراثيا من جيل لاخر الا اذا حدث لها تغيير يؤدى الى طفرة جديدة اخرى . وقد تحدث الطفرات فى الخلايا الجنسية فيظهر اثرها فى افراد النسل او تحدث فى الخلايا المرستيمية للاجزاء الخضرية اثناء انقسامها وينتج عنها التباين الخضرى .

ويوجد نوعين من الطفرات ناتجة عن تغيير فى العوامل الوراثية .. وطفرات نتيجة لتغيير فى عدد الكروموزومات ..

والطفرات بانواعها المختلفة من اهم اسباب تطور الانواع النباتية لانها مصدر التباين واكثر هذه الطفرات اثرا فى تربية النباتات هى الطفرات العاملة وهى ظهور عوامل وراثية « جنيات » جديدة مختلفة فى التركيب عن الجنيات الاصلية وتظهر الطفرات العاملة فى الكائنات الحية اما طبيعية او طفرات مستحدثة وهى يمكن علمية مختلفة

كل شىء كان

عبد الفتاح الجمل

استيقظ ابراهيم من تعسيلته الى جوار المدفع ، ليجد عبوة مدفع الامساك بين يديه لم تطلق . لم يخطر على باله ان يلقى بها الى البحر ، لان العهدة لا تذهب فطيسا دون ان تؤدى عملها . اما عنصر التوقيت فله رب آخر غير رب القنبلة الصوتية ، هو الناس ورمضان ، وهذا ليس لهما عليه من سلطان . ثم ان الصوت هو العهدة ، وليس الساعة .

وقام على الفور الى المدفع يعمره ، واطلقه .

ورقفت المدينة كلها كالوز على رجل واحدة ، تضحك من قلبها وهى تضرب كفا بكف .

وعلى الحادث امانات .

وانضاف الى رصيد فولكلور المدينة .

- - - - - -

والقى ابراهيم الكودية نظرة بلهاء على الحلقة الضاحكة فى القهوة ، وعاد الى الدكة ، وقد نقل فكه المنفرج من الشمال الى اليمين ، وهرول الى النوم يغط فى بحره .

وماءت قطة .

وفى كسل وامان حكت بجسمها الساق النائمة .

وفى الحال فز ابراهيم على حيله ، وقد تقعر صدره وعجزه ، وارتفعت يده كالبرق بالشقرف وعجزه ، وفى لمح البرق ارتفعت يده بالشقرف وهوت لينغرز فى ظهر القطة ، وتعوى بالمقلوب واثبة وثبتين ، الاولى حتى مشارف الحائط الذى فى ارتفاع قامتين ، والاخرى فوق الحائط بالشقرف يتذبذب فوق ظهرها . وتهوى خلف الحائط ثم هذا فى ومضة .

وحط الصمت الهائل الراسخ كالجبل على القهوة كلها .

حتى الكلوب والقمر فى كبد السماء وفى كبد ترابيع الرز ، والضفادع فى اللجج الصمت الصخرى المدبب المشحون المتحرش

وخرجت ضحكة تشق الصمت ، ضحكة بلهاء ثقيلة كصرير باب القاعة ، شوهاء كاستنان كبير الساقية ، كانما يزيح بها عن صاحبها كابوس .

لاول مرة منذ اعوام يضحك ، منذ حادث السمكة .

والكلوب ياخذ شهيقا ، والقمر يملا صدره . والجوقة تحت الكلوب تتقرفش وهى مقبلة عليه .

- حمد الله ع السلامة

والاذان لاول مرة تتوقع منه الجواب .

* قصص * مغامرات * رحلات * عجائب

.. وانفتحت أبواب المصيدة !

بقلم : ويلسون تاكر

ترجمة : احمد والى

وانفتحت ابواب المصيدة

وقضى بالمر فى المنطقة اكثر من عشرة ايام ، ولكن على الرغم من المجهودات المتواصلة التى قام بها هو ورجاله فانه فشل فى الوقوف على اى اثر للشاب الذى ارسل الخطابين والذى يعرف اكثر مما يجب عن نشاط مكتب التحقيقات الفيدرالى . وكانت فرصة بالمر الوحيدة فى العثور على بول بربن هى عن طريق الجيش ، فعاجلا او اجلا سيتم استدعاؤه للخدمة العسكرية وبالطبع ستاخذ بصماته ، وهنا فقط ستتاح الفرصة للانقضاض عليه

وفى يوم بارد من شهر اكتوبر سنة ١٩٤٠ تطوع بول بربن للخدمة فى الجيش . وعلى الرغم من نجاحه فى الكشف الطبى فانه لم يتلق امرا باستدعائه للخدمة العسكرية طوال سنوات الحرب العالمية الثانية . وفى ربيع سنة ١٩٤٥ اكتشف احد المسئولين بالجيش انه لم يخدم فى الجيش حتى ذلك الوقت . وعلى الفور استدعى بول على الفور والحق بخدمة الجيش . وكاجراء روتينى اخذت بصماته . وكان فى ذلك الوقت فى الرابعة والعشرين من عمره

وفى واشنطن كان راى بالمر بمكتب المباحث الفيدرالى ينتظر الفرصة للعثور على الفريسة التى طال انتظاره لها طوال هذه السنوات .

وخلال السنوات الماضية تعلم بول من تجاربه المريرة مع الناس انه من الافضل ان يبقى امر مقدرته فى قراءة افكار الاخرين واحساسه بوقوع الاحداث قبل حدوثها سرا لايعرفه الا هو فقط . فقد اكتشف ان الناس تكره وتخاف الشخص الذى يستطيع ان يعرف خبايا نفسها ، ولكنه على الرغم التصرف مثل الاخرين فان الشاويش الذى كان يتولى تدريبه هو وزملائه فى معسكر الجيش الذى الحق به شك انه اكثر من مرة ان كان خدم فى الجيش من قبل !!

واكتشف بول ايضا انه اذا ركز تفكيره على شىء مالم امره بالتحرك فانه يستجيب له ! وفى اوقات كثيرة قبل ان يلتحق بالجيش من حرصه الشديد على

كان يختلى بنفسه فى حجرته ويتمرن الساعات الطوال على تنمية مقدرته الجديدة . فكان يضع كتابا على منضدة بعيدة ثم يركز تفكيره عليه ثم يامره بالتحرك . وبعد عدة تجارب مرهقة كان يستطيع ان يجعل الكتاب او اى شىء اخر ان يخضع لشيئته ويتحرك الى الجهة التى يريدها .

وبعد شهرين من التحاقه للخدمة بالجيش طلب منه الشاويش ان يتبعه الى مكتب قائد المعسكر . وفتح الشاويش باب حجرة القائد وهو يقول : النفر بول بربن ياسيدى ..

ونظر بول اولا الى الكابتن ايفانس قائد المعسكر الذى كان يجلس خلف مكتبه وهو عابس الوجه ، ثم انتقلت عيناه الى شخصين بالملابس المدنية كانا يجلسان فى مؤخرة الحجرة . وكان الاثنين يتطلعان الى وجهه بحدة وفضول . وقدمه القائد اليهما قائلا :

النفر بول بربن

ثم صمت قليلا كانما يعانى من اضطراب داخلى وبعد ذلك قال فى صوت منخفض « راى بالمر » من مكتب المباحث الفيدرالى و « بيتر كوتكلين » من المخابرات المركزية .

* البقية غدا *

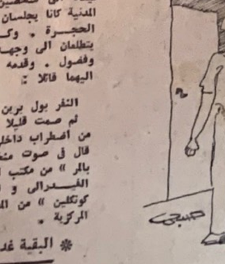

* قصص * مغامرات * رحلات * عجائب

مذكرات غبى

قال صديقى : لو ان قردا فى الغابة اكتشف بالصدفة منه لروحه ، اللابس ، لنبت له عقل مغطى خفى ، سماه العقل الباطن ، يهلوس بالاحلام وبالتفوق العنصرى ، ونما العقل الظاهر يفلسف تلك الاحلام المتولدة ، وشبت للقرود من اجل هذا التفوق والاستقلال حروب طاحنة وحضارات .

قلت له : لقد حصل

قال : كيف ؟

قلت : قردك هذا هو